المدى
General Political daily
Editor-in-Chief
Fakhri Karim
Al Mada
20 صفحة
500 دينـار
http://www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net
27 February. 2012

www.facebook.com/AlmadaGroup

أحاديث شفوية

▪ احمد المهنا

وزارة الهجرة : قصة إذلال

للحصول على بطاقة " عودة مهاجر" من وزارة الهجرة والمهجرين مستلزمات: الوثائق الأربع، عقد الزواج، وثيقة من المختار فالمجلس البلدي تتضمن اقرار ثلاثة شهود من جيلك فما فوق بمعرفتهم لك قبل الهجرة.

هذه وثائق الوطن.

أما وثائق الهجرة، فهناك جواز سفرك الأجنبي، وتأشيرة العودة عليه، وكتاب لجوئك السياسي أو ما يشابهه، ووثيقة تبرهن على وجودك في بلد الهجرة قبل ٢٠٠٣ مثل إجازة سياقة.

تحمل كل هذا الجيش من الوثائق الى احدى دوائر وزارة الهجرة، وهناك، بعد التي واللتيا، وهما كثيران فعلا، تحصل على بطاقة " عودة مهاجر" . والهدف منها منحة قدرها أربعة ملايين دينار وقطعة أرض. الأخيرة لم يحصل عليه أحد الى اليوم. لكن الأولى سلكت أمورها مع كثيرين الا صاحبي.

× لماذا يا رجل؟

أجاب محدثي: في يوم راجعت، فوجدت أن معاملتي قد ألغيت، ولم أحصل على تفسير، ثم توسطت، وأعدت السيرة وكونت ملفا جديدا، فحصلت على بطاقة عودة مهاجر ثانية.

وبعد شهور، قال محدثي، أبلغت بأن اسمي ظهر على دفعة مشمولين بالمنحة. وذهبت الى البنك، فأعطاني كتاب " صحة صدور" لتأييده من دائرة الهجرة، في شارع فلسطين ببغداد، وأبلغت بالذهاب اليها مع الوثائق الأربع الشهيرة زائدا عقد الزواج، كل واحدة منها مستنسخة بالألوان مرتين.

أضاف: أنا رجل كبير، وعليل، فلا أجرؤ على مراجعة دائرة حكومية دون واسطة. فاستقبلت هناك، من دون الإصطفاف في الطابور، ثم اذا بهم يطلبون مني وثائق اخرى، هي جواز سفري الأجنبي، وتأشيرة دخولي الوطن عليه، ووثيقة اللجوء، ووثيقة الوجود في بلد الهجرة قبل عام ٢٠٠٣ .

قلت: ولكن كل هذه الوثائق لديكم، والدليل هي بطاقة " العودة" هذه التي في حوزتي. قالوا نعم ولكننا نحتاجها ايضا في معاملة تصديق صحة الصدور. سألت: ألا يمكن سحبها من اضبارتي، لأقوم بتصويرها ثم اعيدها مع النسخ المصورة؟ اعتذروا. لا مجال. تعال بها الأسبوع المقبل في مثل هذا اليوم وأهلا وسهلا بك!

سألته: وماذا قال الواسطة؟

أجاب: حوقل!

• كم مضى عليك في هذه المعاملة؟

• سنة.

لعلك لاحظت، عزيزي القارىء، ان هناك في هذه القصة جديدا وقديما. الجديد هو تشريع الدولة قانونا بحق المهجر او المهاجر قسرا في تعويض. وهو تشريع جيد، فيه اعادة اعتبار وتأكيد حضانة الوطن لشريحة واسعة من مواطنين تشردوا وحرموا من حياة طبيعية.

أما القديم فهي طريقة تنفيذه. إنها آلية عتيقة محكمة من الإذلال. وهي كذلك لأن مثل هذا الجيش من الوثائق لا نظير له في تاريخ المعاملات الرسمية بالعالم ، ولأن إلغاء معاملة من دون سبب ليس دليل كثرة أدب، ولأن واجب المؤسسة خدمة المواطن لا إرهاقه بطلب نفس الوثائق الموجودة لديها مرتين وأكثر بدل واحدة، وأخيرا لا آخرا، لأن الموظف لا يشعر بكل ذلك، فضلا عن أنه يدير أو يتصرف بالطريقة العصملية القائمة على الإذلال.

القانون كرامة. وتنفيذه إهانة. المشرع سياسي والمنفذ مواطن عادي. ذاك يتقدم خطوة، وهذا لابث في مملكة آل عثمان، وما بدل تبديلا! وهذا مثل على ان الحكومات ليست دائما مذنبة، وان الشعوب ليست دائما بريئة.

كاريكاتير

بسـام فـرج

صباح الخير

■ شفيق المهدي المدير العام لدائرة السينما والمسرح قال إن الدائرة تستعد لإطلاق مشروعها المسرحي والذي يعيد للذاكرة الفنية والعراقية ذهبية المسرح العراقي، والمشروع سيحمل عنوان (أيام المسرح العراقي)، ويبدأ من تاريخ ٢١-٢٧/ ٣/ ٢٠١٢ حيث يتزامن ختام الأيام السبعة منه مع الاحتفاء السنوي بيوم المسرح العالمي.

■ عقيل المندلاوي مدير العلاقات الثقافية في وزارة الثقافة أكد أنه سيتم توزيع جائزة نازك الملائكة للإبداع النسوي في دورتها الرابعة، والتي تقيمها دائرة العلاقات الثقافية غدا على قاعة تموز بفندق عشتار شيراتون في الساعة العاشرة صباحاً، وقال مدير دائرة العلاقات العامة عقيل المندلاوي: الجائزة تأسست منذ خمس سنوات وقمنا بتدويلها في الدورة الرابعة، وأكد المندلاوي: أن الفعالية نجحت في دعم الإبداع النسوي وتعزيزه، وأكدنا من خلالها رمزية الملائكة الشعرية بوصفها رمزا شعريا نسويا عراقيا رائدا.

■ القاص عامر حمزة دعا القائمين على الشأن الثقافي الى دعم كتّاب القصة الجدد من خلال فتح ورش عمل في المؤسسات الرسمية. وقال حمزة: إن فتح ورش عمل في كل من الجامعات ونادي القصة في اتحاد الأدباء العام وبإشراف قاصّين كبار سيكون كفيلا بدعم حركة الكتابة وتطويرها أكثر من خلال احتضان المواهب الشابة وتبنّيها.

العمود الثامن

▪ علي حسين
ali.H@almadapaper.com

نواب بأدوار كوميدية!

يتهمني البعض بأنني أسعى لإشاعة حالة من الاكتئاب عند القراء، وإنني مصرّ على أن اجعل من كلماتي مدخلا للتأكيد على أن السياسيين والحكومة وثالثهما الفساد هي سبب غياب التفاؤل والبهجة من حياتنا، ولان الضحك نشاط إنساني كما علمنا العم "برجسون" وهو بالمناسبة لا علاقة له بالأجندات الخارجية ولم يسع لمنافسة سياسيينا على مناصبهم وغنائمهم. هذا الفيلسوف يخبرنا بان الضحك لا يحدث مفعوله إلا إذا سقط على صفحة نفس هادئة تمام الهدوء، منبسطة كل الانبساط.

أيمكن أن يكون هذا التفسير مبرراً لما نحن عليه؟ فلا النفوس هادئة، والانفعال سيد الموقف في كل مكان، في اروقة الساسة، في دوائر الحكومة.. في الشارع المليء بالضجيج والصخب، والاهم في الفضائيات التي ما انفكت عاليه نصيف تذكرنا فيها كل لحظة بأننا نعيش التراجيدية والتي من قوانينها أن يختفي الجميع من على المسرح ليحتل الخشبة شخص واحد يعيد إنتاج الأحداث، ولكن بشكل هزلي.

وأتساءل هل علينا أن نستسلم؟

أعتقد أننا يجب أن نضحك من اللامعقول الذي يحكم حياتنا التي تحفل بمضحكات عديدة، يقول عالم النفس جاك لاكان إن" اللذين لا يعرفون موهبة الضحك، يحتمون داخل قلعتهم الداخلية بحيث يبقون أسيادا مطلقين في إمبراطورية خاوية".

إلى مثل هذه الإمبراطورية يسعى بعض الساسة ومن يدور في فلكهم من متجهمي الوجوه، الذين اطلق عليهم علي الوردي تسمية "وعاظ السلاطين" الساعين إلى الفصل بين الحاكم والناس، الطامحين إلى بناء سور حولهم تعلو جدرانه يوما بعد يوم، وعاظ السلاطين هم الذين يحرصون على تمجيد حسن البكاء، ممعنين في ظلمنا كل يوم.

هل توجد مسرحية هزلية أكثر من هذه، نعم يا سيدي توجد وهي مسرحية نصبت خشبتها في قاعة البرلمان، فبعد أن صادق النواب على فقرة المصفحات الخاصة بهم في موازنة ٢٠١٢ تذكروا أن هناك شعبا فقيرا يعيش على ارض اسمها العراق يجب أن تخصص له هذه الأموال مما دفع بنائبة أن تسكب الدموع وهي تعلن عن أسفها: "بان تمنح هذه الامتيازات إلى أعضاء مجلس النواب في الوقت الذي يحتاجها الكثير من أبناء الشعب المظلوم".

لا أيتها النائبة الله المغني فنحن لسنا مظلومين وإنما مخدوعون.

لا يمكن أن نطلب من السارق والنصاب أن يفهم معنى التبرع للفقراء، فقط يمكن أن نطلب منهم يتوقفوا عن السرقة وألا يخلطوا بين خزينة الدولة وخزينتهم الشخصية، أن يكتفوا بما أخذوه، وأن يدفعوا الضرائب، وألا يتدخلوا في صياغة قوانين تسمح لهم بمواصلة السرقة والاحتكار وتخريب الاقتصاد ونهب ثروات البلد.

عفوا ايتها النائبة، نحن نعيش زمن مهربي المال العام، فكيف نطلب من صاحب الثروة الحرام أن يفعل خيراً.. وكيف نطلب من مسؤول استغل وظيفته لمنفعته الشخصية أن يوقف مالاً من أجل الآخرين؟!

وحتى تكتمل فصول المسرحية الهزلية تعالوا نقلب بدفتر الفكاهة البرلمانية وهذه المرة علينا أن نأخذ بنصيحة "خالنا" الجاحظ حيث يوصينا بان المرء حين يتندر بنفسه فإنما لينفس عن غيظ مكتوم، فجميل أن نضحك وأجمل منه أن نضحك على أنفسنا وإلا متنا من الغيظ والقهر ونحن نقرأ ما جادت به قريحة رئيس مجلس النواب وهو يرد على سؤال طرحه عليه الصديق معد فياض ضمن حوار نشرته صحيفة الشرق الأوسط قبل أيام حيث يبرر النجيفي غلق الشوارع التي بها بيوت المسؤولين وأحاطتها بالجدران الكونكريتية قائلا:

"في ما يتعلق بالجدران الكونكريتية فالوضع الأمني يحتم على المسؤول أن يضع هذا الجدار، لحمايته هو وعائلته"، طبعا لم يشأ أن يقول لنا السيد النجيفي من يحمي المظلومين الذين يقتلون كل يوم في مدن العراق.

ولم ينس النجيفي بان يذكرنا بان الصورة ليست سوداوية بهذا الشكل ولا نستطيع أن نقول إنه لم يتحقق أي شيء، فهناك صحافة تكتب، هناك صوت يخرج من خلال مظاهرة أو من خلال البرلمان.

أنا وأنت نسمع كل هذا ونراه، لكننا يا سيدي لا نضحك، فما الذي حدث؟

اسمك.. عنوانك

حيدر سعيد : القراءة جزء من عملي

يولد الإنسان واسمه يرافقه مثل ظله ودائما ما يسأل عن معناه وهل يعبر عن شخصيته؟ في هذه الزاوية سنلتقي أدباء وسياسيين وفنانين لنعرف منهم معنى هذا الاسم.. اليوم نلتقي الباحث حيدر سعيد ونسأله:

□ بغداد/ سها الشيخلي ... تصوير/ محمود رؤوف

• معنى اسمك؟

- يعني الأسد وهو أيضا احد أسماء الإمام علي بن أبي طالب.

• هل كنت تتمنى اسما آخر؟

- لا لم اشعر في يوم ما بأن هناك مشكلة حول اسمي.

• هل هناك حادثة مرتبطة باسمك؟

- لا.

• ومَنْ أطلق عليك هذا الاسم؟

- جدّي أطلقه، تيمّنا باسم الإمام علي بن أبي طالب.

• وما عنوانك؟

- جانب الكرخ، شارع حيفا.

• وهل تعرف السبب بتسمية المنطقة بهذا الاسم؟

- إنها نسبة إلى مدينة حيفا الواقعة في فلسطين التاريخية.

• هل القراءة لديك حاجة أم عادة؟

- إنها حاجة وعادة معا، فانا باحث والقراءة جزء من عملي وأنا بحاجة إلى القراءة لكي أصل إلى النظريات، وهي عادة نشأت عليها منذ الطفولة، مذ كنت في الصف الأول الابتدائي.

• وهل يقرأ الباحثون؟

- يفترض أن يقرأ الباحثون، لان القراءة جزء من عملهم وإذا لم يقرأ الباحث فانه ليس بباحث أبداً.

• ماذا تقرأ؟

- منذ عام ٢٠٠٣ خصصت قراءاتي في حقل النظريات الاجتماعية والسياسية والمراجع والمصادر التي تخص تاريخ المنطقة ومنذ هذا التاريخ انقطعت عن قراءة الأدب بشكل كامل.

• هل كنت تتمنّى إعداد بحث ما إلا انك لم تقم بذلك لأي سبب كان؟

- كنت وما أزال أتمنى أن ابحث في أمور كثيرة، مثلا، في حقل الشعر، وكنت أتمنى انجاز دراسات كثيرة حول الشعر العراقي بشكل عام، وما زلت أتمنى أن أنجز بحثا عن سياسة الذاكرة في العراق، وسأسعى بالتأكيد إلى انجاز هذه البحوث في السنوات القادمة.

• هل تتابع ما يجري الآن على الساحة السياسية؟

- بالتأكيد ذلك لأنه جزء من اهتمامي البحثي ولكوني مواطنا عراقيا، وعدا ذلك فاني مواطن عراقي مبتلى.

• ما رأيك فيه؟

- ما يجري هو أزمة نظام سياسي وأزمة طبقة سياسية فاسدة لا تعرف الجمهور ومعاناته.

غادة عادل تبدأ "سر علني"

تستعد الفنانة غادة عادل للعودة لبلاتوهات التصوير مجدداً من خلال مسلسل (سر علني) والذي سيعرض خلال رمضان المقبل وتنتجه شركة العدل غروب. وتجري المخرجة غادة سليم خلال الفترة الحالية معاينة لأماكن التصوير، والاستوديوهات التي سيتم بناء الديكورات فيها. علماً بأن العمل لم يتم الاستقرار على جميع المشاركين فيه بشكل نهائي باستثناء الفنان الأردني إياد نصار، والذي وقع بالفعل على التعاقد مع الشركة المنتجة. الجدير بالذكر أن غادة عادل اعتذرت عن أكثر من مسلسل درامي للتفرغ لـ (سر علني) فيما تستعد للمشاركة في بطولة فيلم (روكسي) مع زوجها المخرج السينمائي مجدي الهواري.

وثيقة رسمية: هيفاء وهبي أربعينية!

يبدو أن عمر الفنانة هيفاء وهبي، بات الشغل الشاغل للكثير من معجبيها هذه الأيام، خصوصا أن دخولها عالم الجدّات أثار حولها الكثير من علامات الاستفهام، بسبب ما سبق أن أعلنته بعيد زواجها في العام ٢٠٠٩ من أنها تبلغ من العمر ٣٢ عاما، ما يعني أنها اليوم في الخامسة والثلاثين من عمرها بحسب حساباتها التي يبدو أنها لم تعر أي أهمية لوثائق رسمية تكشف أنها ستحتفل بعد أيام بعيد ميلادها الأربعين.

فقد انتشرت عبر أحد المنتديات الفنية، وثيقة خطيرة جدا من القضاء اللبناني، تعود، إلى تاريخ إلى العام ١٩٩٦، وتظهر وقائع التحقيق مع الفنانة في قضية أخلاقية زجّ اسمها فيها آنذاك، واعتبرتها هي محاولة للإيقاع بها من قبل أشخاص لم تحدد هويتهم ولا غايتهم.

يذكر أن الوثيقة ما لبثت أن سحبت من المنتدى بعيد نشرها، بعد اعتراض عدد من محبي هيفاء، واعتبارهم أن الحرب التي تشن عليها من بوابة عمرها، إنما تطال محاربيها أيضا لأن قطار العمر لا يتوقف إلا عند الأموات.

محطة تلفزيونية بحاجة إلى

مقدمات ومقدمي برامج

مؤسسة إعلامية تعلن عن حاجتها إلى مقدمي برامج من كلا الجنسين للعمل في محطة تلفزيونية سيجري إطلاقها قريبا في العراق فعلى من يجدون في أنفسهم الرغبة في العمل إرسال سيرهم الذاتية مع صورة شخصية على العنوان البريدي التالي:

infonewtv@yahoo.com

زفاف مصمّمة الرقص اليسار كركلا في قبرص!

وسط حالة من البهجة والسعادة تزوّجت مصممة الرقص المعروفة اليسار كركلا والشهيرة بتدريبها لمتسابقة برنامج (ستار أكاديمي)، من السيد نائل شهاب بعقد زواج مدني في قبرص، وذلك بحضور الأهل والأصدقاء المقربين. والغريب أن اليسار كركلا لم ترتد الفستان الأبيض كما هو متعارف عليه بل ارتدت زياً ابيض بسيطاً جداً، وحرصت على ارتداء الطرحة البيضاء لتبدو عروسا مختلفة. وبدت اليسار كركلا سعيدة جداً، مع عريسها، حيث أخذا المحبين لهما يلتقطوا لهما الصور وكأنهما نجوم سينما أو يصوران أغنية فيديو كليب.

لطيفة تتعرض لموقف محرج بعد منعها من دخول السعودية

تعرضت الفنانة التونسية لطيفة لموقف محرج مؤخرا في أحد مطارات المملكة العربية السعودية، عندما رفضت السلطات المختصة السماح لها بدخول أراضي المملكة. بعد أن توجهت إلى هناك لتحيي حفل زفاف في جدة لمصلحة إحدى العائلات، فقد مُنعت على الرغم من حيازتها لتأشيرة دخول وحاولت لطيفة بشتى الطرق حل المشكلة ليسمح لها المسؤولون بالعبور إلى أراضي المملكة بعد أن انتظرت لمدة طويلة على أرض المطار، وبعد فشلها عادت لطيفة من حيث جاءت، ولم يعرف سبب منعها حتى الآن.